المصدر: الاهرام
التاريخ : ٣ ابريل ٢٠٠٥

# اكاذيب جديده.. وكوارث قادمه!

مثلما كانت' كذبه' اسلحه الدمار الشامل العراقيه مبررا للحرب علي العراق, فان' اكاذيب' و'شائعات' ومعلومات اخري غير دقيقه ربما تكون سببا في اندلاع حروب وصراعات اخري عديده في انحاء مختلفه من العالم.

فقد تربصت الاداره الامريكيه الحاليه لسوريا, فاتهمتها تاره بعدم التعاون بما يكفي في مجال محاربه ما تسميه واشنطن الارهاب, وبالحديث تاره اخري عن سماح السلطات السوريه لمقاتلين عرب بدخول الاراضي العراقيه عبر اراضيها من اجل محاربه الاحتلال في العراق, ثم بالحديث عن علاقه سوريا بايران, ودعم سوريا لجماعه حزب الله في لبنان, اضافه الي ما يقال عن اصرارها علي ايواء مقاتلين فلسطينيين او مكاتب لمنظمات فلسطينيه تصفها واشنطن ب'الارهابيه'.

وبموجب هذه الاتهامات المتتاليه التي واكبها صدور قانون معاقبه سوريا في الكونجرس الامريكي بدا الحديث يتردد حول امكانيه تدهور العلاقه بين السوريين والامريكيين الي الدرجه التي يمكن معها ان تصل الي درجه المواجهه العسكريه, او بالاحري توجيه ضربه عسكريه امريكيه الي دمشق, وذلك علي الرغم من تاكيد القياده السوريه اكثر من مره انها تريد السلام. الا ان عمليه اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري جاءت في توقيت سيء للغايه, وعمقت من حجم الازمه بين واشنطن ودمشق, وفتحت الطريق امام كثير من الضغوط الامريكيه, بل والدوليه ايضا, لكي تسحب سوريا قواتها من لبنان, لابعاد الشكوك المثاره حول احتمال تورط اجهزه مخابراتها في اغتيال الحريري.

وعلي الرغم من ان سوريا بالفعل اقدمت علي خطوه الانسحاب, فان بشار الاسد كان محقا عندما توقع في خطابه الشهير الي شعبه الا ترضي هذه الخطوه غرور واشنطن, ويقولون عنها انها' لا تكفي', فهذا هو ما حدث بالفعل! كذلك فقد تعرضت ايران للكثير من الضغوط من اجل تسليم مفاتيح برنامجها النووي الي الوكاله الدوليه للطاقه الذريه, وتعرضت روسيا نفسها الي ضغوط لكي تتوقف عن مد يد العون الي طهران من اجل بناء مفاعل بوشهر النووي الذي تعتبره الحكومه الايرانيه مشروعا مهما لانه من حقها امتلاك التكنولوجيا النوويه المتاحه امامها طالما انها تستخدمها في الاغراض السلميه.

الا ان الولايات المتحده تكاد تفعل مع ايران نفس' السيناريو" التربصي' و'التحرشي' الذي اتبعته من قبل مع حكومه صدام, فالملف النووي الايراني يكاد يدفع دفعا نحو مجلس الامن من اجل استصدار قرار يورط ايران في مواجهه عسكريه مسلحه مشابهه لما تعرض له العراق, علي الرغم من ان الوضع الطبيعي لحل هذه الازمه هو استمرار المفاوضات بين الايرانيين والاوروبيين حول سبل وقف البرنامج النووي الايراني, دون اقحام اطراف اخري في الموضوع,

وبالتاكيد, فان اسرائيل تمارس دورا تحريضيا لا غبار عليه في هذا الصعيد, بل ان احد قادتها العسكريين لم يستبعد توجيه ضربه عسكريه الي ايران بسبب برنامجها النووي برغم ان وزيره الخارجيه الامريكيه كوندوليزا رايس نفسها شددت علي ان هذا الخيار مستبعد في الفتره الراهنه علي الاقل. وعلي اي حال, فالدور' التحرشي' الاسرائيلي هذا تمارسه تل ابيب باقتدار بالنسبه للملف السوري, سواء علي صعيد جزئيه اعتراضها علي الوجود السوري في لبنان وعلاقه دمشق بحزب الله, او علي صعيد ايواء سوريا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لجماعات فلسطينيه مقاومه علي اراضيها.

وهناك من المعلومات الخاطئه والمضلله ايضا ما كاد ان يودي الي حدوث تدخل دولي في اقليم دارفور بالسودان, فقد كانت التقارير الوارده من دارفور في وقت من الاوقات تشير بما لا يدع مجالا للشك ان ميليشيا الجنجويد التابعه للحكومه السودانيه هي المسئوله عن جرائم قتل واباده وتجويع في هذا الاقليم, وكادت هذه التقارير بالفعل ان تسبب كارثه بالنسبه للسودان في غير وقتها علي الاطلاق. ولكن بمرور الوقت, وبدخول جهات دوليه عديده الي تلك المنطقه الملتهبه, تبين ان الصراع الدائر في دارفور هو صراع قبائلي بالاساس, وان الحل المناسب له هو تقديم مزيد من الدعم والمساعده, مع كثير من الرقابه, الي الحكومه السودانيه لكي تستطيع حفظ الامن في هذا الاقليم, مع اقرار مبدا عدم التدخل الاجنبي في هذا الشان.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية